تقدم السجين من ناظر السجن وطلب اليه أن يضربه ضربة أخرى أشد من الاولى اني كنت دائما أبداً أذكر هذا الحادث . وعندما كان يحضر الي جماعة اساتذة الطب طالبين مني أن أسمح لهم بمعالجة صمي كنت أرفض طلبهم رفضا باتا ويجب ان اعترف بأنني ما أسفت حتى اليوم على ذهاب سمعي وضياعه. آه

الجدري

أرسل لنا حضرة الطبيب البارع الشهير الدكتور ف . كازا كوف هذا المقال النفيس فعربناه فيما يلي :

عُرفت الجدري من أقدم الازمان التي عرفها التاريخ واتفقت الاراء على أن وطنها الاصلي شرق آسيا . وكانت اذا ظهرت في الصين والهند قديما تفتك بالنفوس فتكا ذريعاً وتحصدها حصداً . والمظنون أنها دخلت أوربا بعد المسيح بنحو مائة سنة وكانت اذا ظهرت في جهة من جهاتها انتشرت انتشاراً سريعاً كالوباء المريع وفتكت في الناس فتكا هائلا

وفي القرن السادس عشر حمل الاسبانيون هذا المرض الى المكسيك حيث اهلك عدداً عظيما من السكان

وفي أيامنا الحاضرة بواسطة التحفظ والتوقي بالتطعيم الذي اكتشفه أدوارد جينيري (Edward Jennéry) وبسبب التطعيم الاجباري الذي تفرضه الحكومة على الاهالي أصبح لا محل للخوف من فتك الجدري وعواقبه الوخيمة :

يصاب بالجدري جميع الناس على اختلاف الاجناس ولكن القبائل السوداء قابلة للاصابة بها اكثر من البيض ويصاب بها أيضا الحيوانات ذوات القرون

ان دور المرض الخفي أي من حين دخول العدوى في الجسم الى حين ظهور المرض يمتد بالتعديل المتوسط من ٨ — ١٠ أيام ويبدأ ظهور المرض بارتفاع درجة حرارة الجسم فتبلغ ٣٩ الى ٤٠ درجة ثم يظهور بثور على الجسم تشبه قليلا بثور الحميراء (الحصبة) أو بثور السكارلاتينا وتظهر بثور الجدري على الجسم وأطرافه في اليوم

الثالث أو الرابع من بدء المرض . وأشد ما يكون ظهورها على الوجه وتكون كالفقاقيع المضغوطة المملوءة بمادة سائلة شفافة ضاربة الى الاصفرار وفي خلال ثلاثة أيام تتحول المادة السائلة الى قيح . ولدى ظهور البثور تتنازل درجة الحرارة ولكن عندما تتحول المادة السائلة فيها الى قيح تعود فترتفع وفي اليوم العاشر أو الحادي عشر تأخذ البثور القيحية بالجفاف المصحوب بأكلان شديد . ولدى ظهور الجدري بدرجة وسطى تأخذ قشور البثور القيحية تتساقط في اليوم الثلاثين أو السادس والثلاثين ويبقى في مكانها نقرات مستديرة عميقة .

ان مكروب الجدري ما زال الى اليوم غير معروف تماما والمعلوم فقط أن المكروب يتكاثر في الجسم بكميات كبيرة وفي الغالب يدخل الجسم عن طريق مجاري التنفس الخاطية ومن هناك ينتشر في جميع اجزاء الجسم ويلتصق بالجلد

ان المضاعفات التي تظهر أحيانا على أثر الاصابة بالجدري هي : التهاب مجاري التنفس والرئتين والتهاب المفاصل والسكتى وغير ذلك

واذا أصيبت حامل بالجدري فيغلب لتها تجهيض الجنين وكثيرا ما تعقب الجدري امراض نفسية وخلل في العيون والسمع واحيانا الشلل

وخير واق من الجدري هو التطعيم بالمصل المعروف والبلاد التي يكون التطعيم فيها اجباريا فقلما نرى اثرا لهذا الداء والمصل الواقي يتخذ من عجول البقر الصحيحة الاجسام ولهذا يطعمون تلك العجول بالجدري في جلد بطونها وفي مسطح اتخاذها مع دقة الملاحظة في اتخاذ جميع الشروط الصحية . ومتى ظهرت عليها البثور يأخذون مادتها ويجهزونها تجهيزا فنيا ثم يضعونها في انابيب زجاجية رفيعة ويحكمون سدها ويضعونها في مكان رطب

والتطعيم يقي المطعّم من المرض مدة لا تزيد على عشر سنوات فمن المستحسن جدا اعادة التطعيم كل ست او سبع سنوات ولكن اذا اشتد هذا المرض في جهة من الجهات واخذ ينتاب أهلها فيجب في مثل هذه الحالة المبادرة الى التطعيم بقطع النظر عن المدة التي تطعم فيها الشخص

وتستحسن معالجة المصابين بالجدري في المستشفيات لانه تصعب معالجتهم

في المنازل . ويجب غسل عيني المصاب بمحلول البوريك ، ويجب عليه ان يغسل فمه وحنجرته بمحلول البوريك ايضا بصفة غرغرة واعطائه شرابا باردا يشربه واخامات الدافئة تساعد المريض في اول ظهور المرض لانها تخفف آلام الجلد

وتحسن انارة الغرفة التي فيها المريض بمصابيح حمراء وكذلك تغطية نوافذها بورق أحمر . ولدى مراقبة هذه الامور نرى ان البثور المجوفة من وسطها تكون أخف وطأة وألما .

مصر — الدكتور ف . كازاكوف

تاريخ حريق كنيسة القيامة

في القدس الشريف

نشر الاستاذ المؤرخ عيسى اسكندر المعلوف (مؤلف تاريخ الأسر الشرقية العام) بصدد وذيل وتعاليق

توطئة

ان المرحوم الطوبجي مخائيل بن مخرا كي بن ميخالا كي البرامكي كان جده هذا ايكونوموس الكرمي الاورشليمي نحو سنة ١٧٢٣ م وكان مصوراً للايقونات وعرفت اسرته باتقان التصوير اليدوي فولد من سلالته حفيده ميخائيل هذا المؤرخ المعروف في القدس الشريف موطن اسرته في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد وتلقى العلوم فيها وسيم شماساً نحو سنة ١٨٢٢ م وأتقن العربية واليونانية وبعض العلوم واقتنى خزانة كتب نفيسة نسخ بعضها بخطه الجميل وتصويره الرائع وكان البطاركة يعتمدون عليه في الترجمة والكتابة العربية ولذلك سامه البطريرك كيرلس الثاني كاهنا سنة ١٨٤٨ م ثم ايكونوموسا (أي أول الكهنة) وكان يشتغل بخدمة الرعية والبطاركة والقاء العظات والتأليف الى أن استأثرت به رحمة ربه في أوائل سنة ١٨٧٣م عن اثنتين ومن نفائس مؤلفات هذا الأب (تاريخه) وهو بخط مؤلفه في ٥٠٣ صفحات